

الدرس الأول :: أحكام التفخيم والترقيق

نتكلم في هذ الدرس عن سمن الصوت وإرتفاعه لقبة الحنك الأعلى أو نحول الصوت وعدم إرتفاعه لقبة الحنك .

بداية كل حروف الهجاء تنقسم من حيث إتجاه الصوت إلى :-

حروف مستعلية (صفة الإستعلاء) وهي حروف خص ضغط قظ

وحروف مستفلة (صفة الإستفال) وهي باقي حروف الهجاء

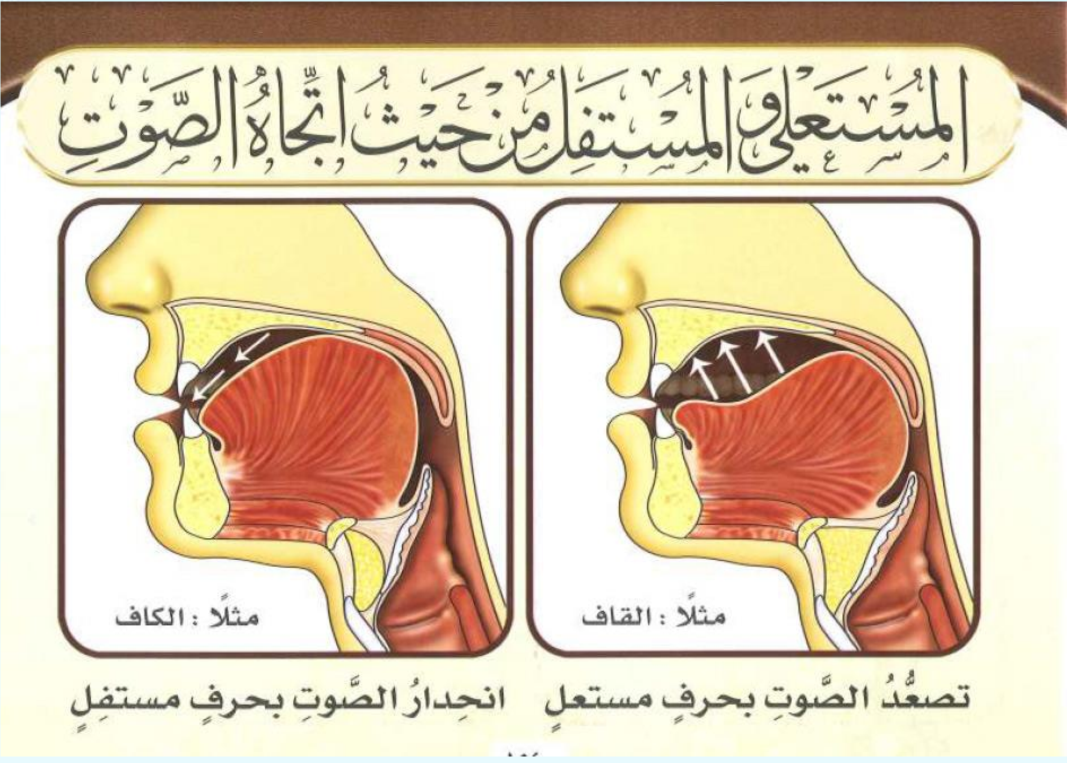
-عند النطق بالحروف المستعلية لابد من إرتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى ، وعند النطق بالحروف المستفلة لابد من إنخفاض اللسان إلى قاع الفم

- الصورة التالية توضح تصعد الصوت من عدمه إلى الحنك الأعلى





شكل الفم عند النطق بحرف مستعل أو مستفل



وبعد هذا التوضيح البسيط لشرح تصعد الصوت من عدمه إلى الحنك الأعلى وحروفه في كلا الحالتين نبدأ في شرح درس التفخيم والترقيق

بداية تنقسم حروف الهجاء إلى ثلاثة أقسام :-

1- حروف مفخمة دائما .

2- حروف مرققة دائما.

3- حروف تفخم تارة وترقق تارة أخرى .





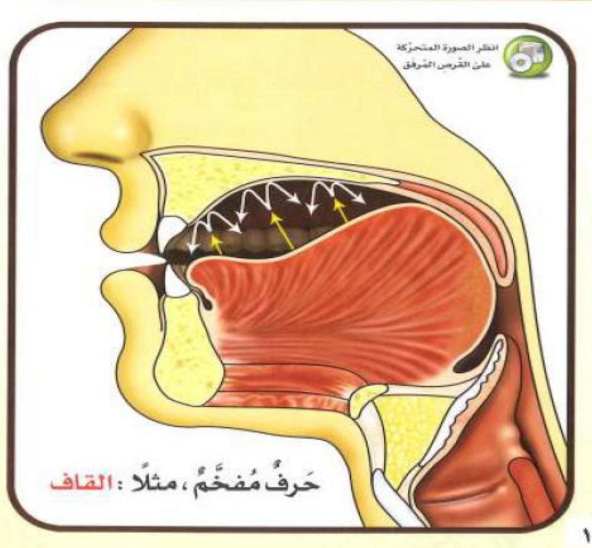
أولا :: الحروف التي تفخم دائما

*** التفخيم لغة : هو التسمين أو التضخيم**

*** اصطلاحا : سِمن يدخل على الحرف فيمتلىء الفم بصداه**

*** حروفه : خص ضغط قظ (خ ، ص ، ض ، غ ، ط ، ق ، ظ)**

عند النطق بالحرف المستعلي يتجه الهواء الخارج من الرئتين إلى سقف الحنك الأعلى فيصطدم بغار الحنك الأعلى نتيجة لإرتفاع أقصى اللسان ثم يرتد فينشأ عن هذا الإرتداد صدى لصوت الحرف ينتج عنه سمن الحرف و يسمى بالتفخيم



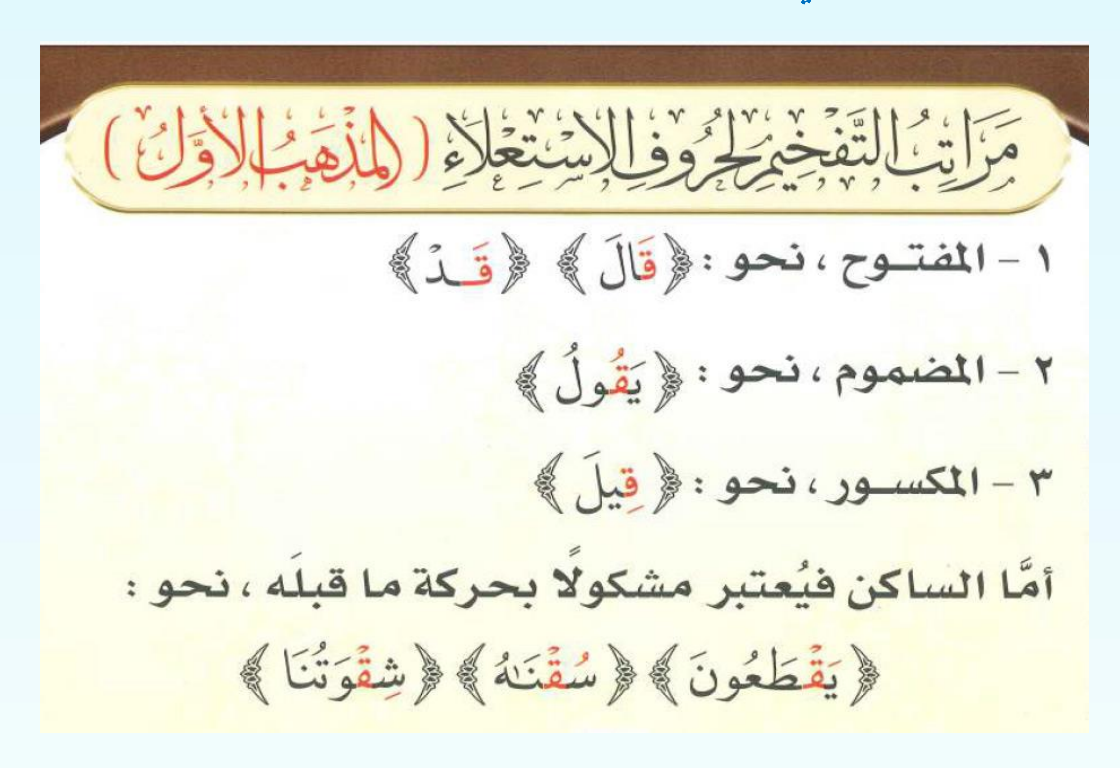




**** مذاهب العلماء في مراتب التفخيم :- يوجد مذهبين للعلماء**

الأول : مذهب ابن الطحان الأندلسي

وهو قسم مراتب التفخيم إلى 3 مراتب فقط
المفتوح والمضموم والمكسور والساكن ليس له مرتبة منفردة بل يلحق بمرتبة الحرف الذي قبله


مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الاِسْتِعْلَاءِ (المَذْهَبُ الأَوَّلُ)

١ - المفتوح ، نحو : ﴿قَالَ﴾ ﴿قَدْ﴾

٢ - المضموم ، نحو : ﴿يَقُولُ﴾

٣ - المكسور ، نحو : ﴿قِيلَ﴾

أمّا الساكن فيُعتبر مشكولاً بحركة ما قبلَه ، نحو :

﴿يَقْطَعُونَ﴾ ﴿سُقْنَهُ﴾ ﴿شِقْوَتُنَا﴾

المذهب الثاني : مذهب الإمام ابن الجزري :-

وسنعتمد في الشرح والتطبيق على مذهب الإمام ابن الجزري رحمه الله





قسم ابن الجزري مراتب التفخيم إلى خمسة مراتب :-

1- إذا كان حرف الإستعلاء مفتوحا وبعده ألف (أفخم ما يكون حرف الإستعلاء)

2- إذا كان حرف الإستعلاء مفتوحا وليس بعده ألف (والتفخيم هنا أقل بقليل من المرتبة الأولى)

3- إذا كان حرف الإستعلاء مضموما

4- إذا كان حرف الإستعلاء ساكنا

5- إذا كان حرف الإستعلاء مكسور

مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الاِسْتِعْلَاءِ (المَذْهَبُ الثَّانِي)

١ – مفتوحٌ بعدَه ألف ، نحو : ﴿ قَالَ ﴾

٢ – مفتوحٌ ليس بعدَه ألف ، نحو : ﴿ قَدْ ﴾

٣ – المضموم ، نحو : ﴿ يَقُولُ ﴾

٤ – الساكنُ ، نحو : ﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ ﴿ سُقْنَهُ ﴾ ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾

٥ – المكسور ، نحو : ﴿ قِيلَ ﴾

**** من إخطاء النطق بالحرف المفخم**

وهو مط الشفتين للأمام عند النطق بالحرف المفخم وهو خطأ لأن الذي يمط الشفتين يحسب أنه يفخم ولكنه يخلط صوت الحرف بصوت الواو ، فالشفتان لا عمل لهما مطلقا في تفخيم الحرف ، بل الصوت هو الذي ينضغط في سقف الحنك فيرتد ويمتلىء الفم بصداه

سنة ثانية قرآن